

فيما الحدث

درس حمورابي

نزار عبد الستار

ما الذي يدفع شخصية مرموقة مثل حمورابي (١٧٩٢ . ١٧٥٠ ق م) الى الابداء ان الاحكام التي خطها على مسلته والتي تعب كثيرا في كتابتها مستمدة من رسالة حلمية وصلت من الالهة . لو ان حمورابي لم يعول كثيرا على مسألة الشرعية واستغل سلطته المدنية في فرض القوانين لكان الان غير حمورابي الذي نعرف ولحظي ببقاء اكثر قيمة في التاريخ المعاصر .

المدهش في حمورابي انه كان يدرك وقتها صعوبة فرض سلطته على بلد يضم مكونات تختلف بتعددية قوانينها وتعددية آلهتها لذلك عمد الى انتشار مردوخ، وهو اله من الدرجة الثالثة، من مرتبته السفلية وجعله رئيسا على مجمع الالهة وجند الكهنة لاعادة ترتيب انساب الالهة واعطاء مردوخ جميع انواع المخاخر وبذلك ضمن حمورابي كسب ود العراقيين لأنه لم يميز لها عن آخر . بعد مرور ٢٧٥٧ سنة على وفاة حمورابي يمكن القول ان العديد من الساسة الان يعملون بالتوجس نفسه وبانغليد العميق لمفهوم التاريخ . قضية التاريخ لم تكن غائبة عن حمورابي ولكنه ادرك قيمة الاسس ولهذا عمد على تغيير البنية بما يتفق مع اهدافه ولقد احتاج الى ثلاثين عاما كي يرسخ مفهومه القانوني في العراق ويحدث ثورة في مفهوم الناس عن الاعراف المتوارثة .

اليوم توجد قضية في غاية الخطورة وهي كيف يمكن لشخص جاء للحكم بوسائل تقليدية (بدعم حزبي او طائفي) ان يتخلى عن هذا ويبدأ من جديد . رأينا في الأسابيع الماضية كيف ان وزراء تخلوا عن انتماءاتهم الحزبية وتمسكوا بمناصبهم وكيف ان سياسيين انشقوا عن قوائمهم لأنهم رفضوا تغيير المناهج واعادوا على رؤسائهم الانحراف السياسي .

ربما من المفيد الان البحث في مسألة زيادة السلطات . الهاجس الذي تملك حمورابي قبل ٢٧٥٧ سنة موجود الان في اعماق الكثير من لاعبي السياسة ولكنهم يتخوفون من كلمة التمرد .

ان البحث عن سلطات جديدة غير مقبولة حسب جوهر قانوني ودستوري؛ فالقوانين تتلون وتغير حسب الحاجة واعادة النظر في الدستور هي الان فرصة ذهبية ويجب النظر اليها ليس من باب منح الحقوق فقط وانما من باب ان يمتلك السياسي قوة تمكنه من تطبيق الافكار . حمورابي لم يشرب كأسا من شراب العنب في ليل بايل وجلس ليكتب احلامه التشريعية . لقد جرى هذا الرجل تعديلات كثيرة طوال ربع قرن من حكمه وكان يجدد مسلته بين حين وآخر .

نعاني في الوقت الحاضر من تخوف الافصاح عن الافكار الجديدة . ان فترة اربع سنوات اوجدت بالفعل خبرة لا يستهان بها والعديد من السياسيين يمكنهم تشخيص الخلل وهم بحاجة الى تشجيع كي ينطقوا الحق بشجاعة .

الكل الان يشعر ان العملية السياسية في العراق تكبلا بالمثل ذلك لان البعض لا يريد ان يفهم ان الحكم لا يرتبط بشخصا ومذاهب والوان يقدر ما يرتبط بالقدرة على اشاعة التماسك والانتماء الى وحدة موضوعية وان تعدد الاعراق والتوجهات لا يعني الفوضى والصراع وانما القدرة على التوافق والاشراك بمصلحة واحدة .

قبل حمورابي كان العراق تحكمه الاعراف ولكن هذا الرجل وضع اصبعه على الكدمة وكتب بعد فترة وجيزة بدمج نفسه : (استأصلت شأفة العدو شمالا وجنوبا، ووضعت حدا للحروب، وطورت ازدهار البلاد، وجعلت الناس يهناون بعلاقات حميمة، ولم ادع احدا يرهبهم)

الداخلية تعد مسودة قانون تنظيم عمل شركات التعهدات الامنية

التحقيق في تورط (بلاك ووتر) بتفريب وبيع اسلحة في السوق السوداء



لحماية الأبرياء..

بداية

واشنطن علسى جميع دبلوماسيها وموظفيها في العراق التنقل بالبر خارج المنطقة الخضراء المنيعة التحصينات، في خضم تزايد الغضب الشعبي . جاء هذا الحظر إثر تراجع الحكومة العراقية عن قرارها سحب ترخيص "بلاك ووتر" التي تقدم خدمات الحماية الامنية للسفارة الأمريكية هناك، وحظرها بصورة دائمة من العمل داخل الأراضي العراقية .

وجاء التراجع على لسان المناطق باسم الحكومة العراقية، على الدباغ، في حديث لـ CNN قائلا: "نحن لا ننوي وقفهم او سحب ترخيصهم نهائيا، ولكننا نريد منهم ان يحترموا القانون واللوائح هنا في العراق".

فحص شامل

من جهتها قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الجمعة انها ستجري فحصا شاملا لاستخدام المتعاقدين الامنيين التابعين للقوات الخاص في حماية الدبلوماسيين الامريكى بالعراق بعد حادث اطلاق النار للورط فيه شركة بلاك ووتر الامريكى . وقالت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس انها أمرت بإجراء "مراجعة كاملة وشاملة

وكان المالكى قد دعا السفارة الأمريكية في بغداد الأربعة، إلى البحث عن شركة أمن أخرى لحماية دبلوماسيها

بدلا من "بلاك ووتر"، قائلا إنه لا يمكنه قبول "قتل مواطنينا بدم بارد"، واصفا الحادث بأنه "جريمة"، أدت إلى تزايد "مشاعر الغضب والكراهية" لدى العراقيين .

قال مسؤولو "بلاك ووتر" ان موظفي الشركة قاموا بالتصرف بالشكل المناسب، ازاء هجوم مسلح من أحد، على قافلة لوزارة الخارجية .

وكانت السفارة الأمريكية في بغداد قد أكدت الخميس، أن عقد الشركة المذكورة في العراق ما زال ساريا، مشيرة إلى أن "بلاك ووتر" تقوم بحماية كبار الشخصيات، وضمان نقلهم بأمان داخل العراق .

وقالت المتحدثة باسم السفارة، ميرامي نانتونغو، إن الأفراد المتورطين في الحادث لن يغادروا العراق قبل توصل التحقيق إلى نتائج، مشيرة إلى أن لجنة عراقية- أمريكية مشتركة، تضم ثمانية أعضاء من كل الجانب، بدأت التحقيق في الحادث . وفي أعقاب الحادث، حضرت

والأخرى المستخدمة لدى عناصر "بلاك ووتر". وقالت المصادر إنه لم يتضح إذا ما كانت شركة انصار "بلاك ووتر" على دراية بأن تلك الأسلحة ستنتهي في ايدي اراهابيين، وفي حال تأكد ذلك فسيواجهون عقوبات أكثر صرامة من السرقة أو بيع اسلحة بصورة غير مشروعة .

مصادفة

وجاء الكشف عن التحقيق مصادفة، أثناء نفي المنشئ العام بالخارجية الأمريكية، هوارد كرونغارد، اعاقته، وبصورة غير مناسبة، تحقيقات حول تهم فساد واحتيال في كل من العراق وافغانستان .

وكان النائب هنري واكسمان، رئيس لجنة اصلاح الحكومة والإشراف في مجلس النواب، قد اتهم كرونغارد بـ"ارتكاب فعل محظور لدوافع سياسية"، يتضمن رفض التعاون مع تحقيق بشأن مزاعم تفريب أسلحة عبر إحدى كبرى شركات التعهدات الأمنية لم يكشف عنها .

بوش يرفض

من جهته رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش توجيه أية انتقادات للشركة بعد اتهامها بقتل ١١ مدنيا عراقيا، قائلا إنه يجب الانتظار لما ستسفر عنه التحقيقات . وقال الرئيس الأمريكي، مؤتمرا صحفيا مساء الخميس، إنه سيبحث قضية شركة "بلاك ووتر"، التي تقدم خدمات الأمن للدبلوماسيين ومدنيين أمريكيين بالعراق، مع رئيس الوزراء نوري المالكي، خلال لقائهما على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل .

وأعرب الرئيس بوش عن أسفه لقتل مدنيين عراقيين في حادث إطلاق النار الأحد الماضي، في ساحة "النسور" بمنطقة المنصور ببغداد، برصاص عناصر شركة الأمن الأمريكية .

وفي تصريحات نقلتها أسوشيتد برس، قال بوش: "من الواضح أن هناك أبرياء قد لقوا حتفهم، وانتم تعرفون، هذا يحزنني كثيرا"، مضيفا القول: "هدفنا هو حماية أزواج الأبرياء، ونحن لدينا الكثير من الرجال الشجعان على المسرح هناك، يعملون بجد

الجمعة إن شركة بلاك ووتر ستستأنف السبب، كل أنشطتها أضافت أن المهام الدبلوماسية الخطيرة في العراق يتعين أن تستمر لانها حساسة للاهداف الأمريكية في البلاد .

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية طوم كيسي إن بلاك ووتر وشركتين أمنيتين آخرين تقدمان الحماية لأفراد طاقم سفارة واشنطن ببغداد، استأضت لحماية الضوالم المدنية حالة بحالة .

عودة الحراس التابعين لشركة بلاك ووتر الى شوارع بغداد جاءت بعد أن خضفت السفارة الأمريكية حظرا على تنقل المسؤولين الامريكىين برا خارج المنطقة الخضراء والذي استمر ثلاثة ايام .

وقالت رايس ان موظفين من بلاك ووتر قتلوا أثناء تادية مهامهم في حمالية الدبلوماسيين الامريكىين "في ظروف بالغة الخطورة" .

وأضافت "من المهم جدا ادراك اننا نؤدى عملا مهما هنا الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

مع تصاعد ردود الأفعال الغاضبة في بغداد أدت وزارة الداخلية مسودة قانون يعطيها سلطات أكبر على المتعاقدين الذين يوفران الأمن للدبلوماسيين الأمريكيين في شوارع بغداد . ولم يتسن معرفة تفاصيل حول المسودة المذكورة وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بات كيندي مدير مكتب السياسات الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

مع تصاعد ردود الأفعال الغاضبة في بغداد أدت وزارة الداخلية مسودة قانون يعطيها سلطات أكبر على المتعاقدين الذين يوفران الأمن للدبلوماسيين الأمريكيين في شوارع بغداد . ولم يتسن معرفة تفاصيل حول المسودة المذكورة وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بات كيندي مدير مكتب السياسات الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

مع تصاعد ردود الأفعال الغاضبة في بغداد أدت وزارة الداخلية مسودة قانون يعطيها سلطات أكبر على المتعاقدين الذين يوفران الأمن للدبلوماسيين الأمريكيين في شوارع بغداد . ولم يتسن معرفة تفاصيل حول المسودة المذكورة وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بات كيندي مدير مكتب السياسات الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

مع تصاعد ردود الأفعال الغاضبة في بغداد أدت وزارة الداخلية مسودة قانون يعطيها سلطات أكبر على المتعاقدين الذين يوفران الأمن للدبلوماسيين الأمريكيين في شوارع بغداد . ولم يتسن معرفة تفاصيل حول المسودة المذكورة وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بات كيندي مدير مكتب السياسات الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

مع تصاعد ردود الأفعال الغاضبة في بغداد أدت وزارة الداخلية مسودة قانون يعطيها سلطات أكبر على المتعاقدين الذين يوفران الأمن للدبلوماسيين الأمريكيين في شوارع بغداد . ولم يتسن معرفة تفاصيل حول المسودة المذكورة وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بات كيندي مدير مكتب السياسات الادارية في الوزارة سيقدو عملية تقييم تفاصيل الاجراءات الامنية الجمالية . وأضاف أن كيندي بدأ عمله بالفعل . وأضاف الصحفيين "قد نتخذ بعض الخطوات الاضافية فيما يتعلق بالمراجعة تشمل استخدام بعض الخبراء من خارج الوزارة . شكل".

قائد الجيش البريطاني: يمكن كسب الحرب في العراق وأفغانستان

لنُدُ / وكالات

خططه بالنسبة للعراق اوائل الشهر المقبل ومن المقرر سحب نحو ٥٠٠ جندي بحلول تشرين الثاني تاركين خمسة آلاف جندي متمركزين في قاعدة كبيرة في مطار البصرة . وتتوقع بريطانيا تسليم المسؤولية بحلول نهاية العام لحافظة البصرة وهي المحافظة الاخرية من بين اربع محافظات كانت القوات البريطانية مسؤولة عنها اصلا على الرغم من حقيقة ان التورات مازالت شديدة على الارض . وقال دانات "قد انجزنا ما اعلنا اننا سنفعله" وأضاف انه سيكون "خطا تماما" الاشارة الى ان القوات البريطانية "طرت من البصرة" وسط معركة متصاعدة بين الجماعات المتناحرة في المدينة .



الموصل / عادل عبد الوارث

لم تعد الجسور في الموصل تمارس وظيفة الربط بين جانبي المدينة، فمنذ ان اشتعل الحريق في الموصل في اواخر عام ٢٠٠٥ والأجهزة الأمنية تجد في إغلاقها مع أي توتر في احد الجانبين خيارا ملحا لفصل المدينة بغية منع انتقال العدوى إلى الجانب الآخر. وهكذا ومع مرور الأيام اعتاد المواطنون على اتباع أقصى درجات الحذر في عبور الجسور، والكثير منهم انتقلوا بمحالتهم إلى الجانب الذي يقطنون فيه، فصار من الطبيعي في ظل هكذا ظروف أن يتقاسم ساحلا دجلة المستشفيات والمدارس والأسواق والمناطق الصناعية وحتى الدوائر الحكومية .

خمس جسور هي حصيصة الجهد العمراني لمدينة الموصل منذ مئة عام. اولها كان الجسر الحديدى الذي يعرف الآن بالجسر العتيق، بنى في زمن الاحتلال البريطانى للعراق خلال العقد الثانى من القرن الماضى ، يربط من الجهة اليمنى مناطق الفيصلية والغابات بالكورنيتيش ومنطقة الميدان من الجهة اليسرى . أغلق الطريق الموصل إليه من الفيصلية بشكل تام بعد مصادم تفجيرات اجتاحت المكان منتصف هذا العام، ويقعتر دخول المركبات إليه عبر طريق الغابات، جسر الحرية ثانى أقدم الجسور في الموصل يفتق باسم الجسر الثانى، مواز للجسر العتيق وقد شيد في الخمسينيات، يصل مركز المدينة باب

قال الجنرال ريتشارد دانات رئيس الهيئة العامة لاركان القوات المسلحة البريطانية انه يمكن كسب الحرب في العراق وافغانستان وان القوات التي تقاتل هناك تستحق مزيدا من الاحترام . ورفض ايضا دانات الانتقادات التي صدرت من واشنطن خلال الشهرين الماضيين وأشارت الى ان القوات البريطانية خسرت في العراق . وادف قائلا خلال كلمة امام المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية " لم نخسر معركة تكتيكية مهمة واحدة .

"الجيش البريطانى في جنوب العراق لم يهزم، الفضل ليس احد الخيارات في حملاتنا الحالية و خلال الحملات المقبلة من أجل شعبنا او من أجل سمعتنا ."

واعرب دانات عن اسفه لحقيقة ابداء الشعب البريطانى اعجابا بقواته المسلحة اقل بكثير مما يفعل الامريكىون واصفا الحرب في العراق بأنها "غير شعبية بشكل واضح" والحرب في افغانستان بأنه أسوء فهمها .

واضاف انه كثيرا ما يتم الاحتفاء بقوات الجيش في الولايات المتحدة بإقامة عروض بمناسبة العودة للوطن وتوزيع تذاكر مجانية للمباريات الرياضية واعلان خصم على السلع في المتاجر والمطاعم . وقال ان هذا نادرا ما يحدث في بريطانيا وقال ان "الجنود يشعرون بقلق بشكل حقيقى لدى العودة من العراق لسماع الناس الذين ارسلوهم وهم يرفضون او غير مكترثين احيانا بانجازاتهم،" لا يوجد تقدير او حتى تفتح بين قطاعات واسعة من المجتمع لما نطلب من

هل تبلغ الأمم المتحدة هدفها في العراق؟



اللقاء المقبل، يبدو وكأننا سنعمل معاً ان دعينا إلى ذلك". لكن ياسكو يعود ليحذر من التوقعات التي تعطي للامم المتحدة دورا راسخا وثابتا. "ضمن الظروف الحالية في الواقع العراقي، فان عملية المصالحة الوطنية ستأخذ وقتا طويلا الامر ليس بمثابة قفزة واحدة لحل كل ما لم يقصر الامريكىيون عليه في الاعوام الاخيرة" ومنظمة الامم المتحدة التي لم تجد حماسا كبيرا من الولايات المتحدة الأمريكية حول رسم دور اكبر حجما لها في العراق

توجهة : تأديتة فارسا تبغي الولايات المتحدة الامريكىة دورا اكبر حجماً لتعبه منظمة الامم المتحدة في العراق . وهذه المنظمة، مع تفويض جديد منح لها، ينص على تجسيد وتفصيل حضورها في العراق والتعامل على نطاق اوسع مع القضايا السياسية والموضوعات الاجتماعية. تبدو واثبة بذلك . وعلى الرغم من ان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، سيعدد اجتماعا عالي المستوى مع رئيس الوزراء نوري المالكي في نيويورك فان الخبراء حذرون حول ما يمكن ان تحققه الامم المتحدة . بل ان المسؤولين فيها يقولون ان نوع التقدم في الوقت الراهن، صعب..

فالتوجهات نحو تسويات سياسية ومصالحات وطنية يعتمد بالدرجة الاساسية على العراقيين أنفسهم . ويقول في هذا الصدد لين ياسكو، السكرتير العام للشؤون السياسية في الامم المتحدة، "أخر شيء سأفعله هو التظاهر بان لدينا وصفة سحرية للعلم . المنظمة تمتلك خبرات واسعة للتعاون في العراق ان كانت الظروف صالحة . وارسال ما يعني اشارة

رسم دور اكبر حجما لها في العراق

ليس على المالكي فحسب بل على من سيرافقه ايضا، وسيكون الاهتمام موازيا لاشارات كان واضحا، وقبعت تجاوبا من قبل المسؤولين في المنظمة الدولية .

ويقول ريتشارد غرينيل، الناطق الرسمي باسم بعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، "دور سياسي اوسع مع دول الجوار، زيادة عدد موظفي الامم المتحدة في العراق من ٥٠ إلى ٩٠ وتنشيط ودية حوارات في الداخل بين الفئات السياسية".

واجتماع المالكي والمسؤول الدولي سيركز على الميثاق الدولي مع العراق، وثيقة وقعت في اللقاء الدولي حول العراق بصصر، في شهر ايار الماضي، ويدعو ذلك الميثاق الى التعاون الدولي، خاصة الدول المجاورة للعراق فيما يخص التحديات السياسية والاقتصادية. وتتضمن تلك التحديات، بعض النقاط التي كانت حداثها حكومة الولايات المتحدة للتفتيد من قبل الحكومة العراقية، ومنها على سبيل المثال كيفية تقسيم الواردات النفطية .

وبالتأكيد، ستكون الانظار مركزة،

تجد ان التوجهات قد تغيرت، ورسالة الرئيس بوش تجاهها في حديثه عن العراق، اسبوع الماضي كان واضحا، وقبعت تجاوبا من قبل المسؤولين في المنظمة الدولية .

ويقول ريتشارد غرينيل، الناطق الرسمي باسم بعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، "دور سياسي اوسع مع دول الجوار، زيادة عدد موظفي الامم المتحدة في العراق من ٥٠ إلى ٩٠ وتنشيط ودية حوارات في الداخل بين الفئات السياسية".

واجتماع المالكي والمسؤول الدولي سيركز على الميثاق الدولي مع العراق، وثيقة وقعت في اللقاء الدولي حول العراق بصصر، في شهر ايار الماضي، ويدعو ذلك الميثاق الى التعاون الدولي، خاصة الدول المجاورة للعراق فيما يخص التحديات السياسية والاقتصادية. وتتضمن تلك التحديات، بعض النقاط التي كانت حداثها حكومة الولايات المتحدة للتفتيد من قبل الحكومة العراقية، ومنها على سبيل المثال كيفية تقسيم الواردات النفطية .

وبالتأكيد، ستكون الانظار مركزة،

لذا ليس من المستغرب أن تجد في بعض مدارس الجانب الأيسر أكثر من ثلاثين معلما او مدرسا. كل ذلك بسبب غلق الجسور .

وأخيرا تساءل الحاج (طه مردان) هل ستؤدي إجراءات الأمن المتمثلة بإغلاق الجسور وبالطرق الجمانية المتبعة إلى تطويق أعمال العنق، أم أنها تؤدي دون أن يعلم السادة المسؤولون إلى تقسيم الموصل إلى مدينتين.



نقلها الى مدرسة ضمن الجانب الذي تسكن فيه، وكيف أنها امتنعت عن الدوام لحين البيت في طلبها . احد مدراء الأقسام في مديرية تربية محافظة نينوى ذكر بأن المدارس في الجانب الأيمن تعاني من شواغر كثيرة في التدريسيين لأن اغلب المدرسين والمعلمين يسكنون في الجانب الأيسر وقد حصلوا على موافقات للدوام في المناطق القريبة من أمكنة سكناهم،

متحركة، وما يحدث على الجسر الخامس أن هناك الألفا من الأطنان الثابتة بسبب نقاط التفشيش التي لاقتشش سوى عن الزحام. ودعا الموظف مسؤولي الأمن في المدينة إلى نقل نقاط التفشيش إلى جانبي الجسر خشية حدوث كارثة يسقط الجسر بمن فوقه . المحامي (وليد موفق) يسكن في الجانب الأيسر قال بأنه يضطر كل يوم إلى قطع مسافة كبيرة مشيا على الأقدام حتى يصل إلى المحكمة ويتكبد نفس العناء لدى خروجه منها، وذكر بأنه لا يفهم سبب منع مرور المركبات فوق جسر الحرية خصوصا مع كل تلك الحواجز الكونكريتية التي تحيط بأبنية محافظة نينوى ومجلس المحافظة بقيادة الشرطة . زميله المحامي (محمد أحمد) أشار إلى أنه قلق وجوده في المحكمة إلى يومين في الأسبوع بدلا من خمسة أيام بسبب صعوبة الوصول إلى المحكمة، وقال بان الأمور ستزداد سوءا مع موسم الشتاء حيث الأمطار . المواطن (سلام سعد الله) تحدث لنا عن معاناته مع غلق الجسور، وروى لنا تجربتين مرثا به واضطرتاه للمكوث في بيت احد أصدقائه بعد أن تعذر عليه الوصول إلى منزله بسبب الغلق المفاجئ للجسور، فيما حسم سائق سيارة الأجرة (علي هلوش) أمره وقرر العمل في جانب واحد من المدينة، ولم يعد يمر فوق أي جسر إلا لسبب طارئ ويفعل ذلك بشكل خاطف، وتحدثت المعلمة (هيفاء زكي) عن ضائحتها الطويل مع مديرية التربية من أجل